الذي دخل منه واري المسح على الخفين فقال قتادة
رضي الله عنه اصبت فالزم ثلاثا • وقوله الامر الوجه
الذي دخل منه يعني دخل في الاسلام بالشهادة فلا
يحكم بخروجه عن الاسلام الا بجحودها اي بانكارها
انتهى • ومثله في السراج الوهاج شرح القدوري
للامام الحدادي في باب المسح على الخفين وكتب الحنفية
طافحة بذلك **قال الامام الزركشي**
وعامة هذه المسائل التي في التكفير موجودة في كتب
الفتاوي الحنفية ينقلونها عن مشايخهم • وكان
المتورعون من متاخري الحنفية ينكرون اكثرها ويخالفونهم
ويقولون هؤلاء لا يجوز تقليدهم لانهم غير معروفين
بالاجتهاد ثم انهم لم يخرجوها على اصل الامام
ابي حنيفة رحمه الله فانه خلاف عقيدته فليتنبه
لهذا وليحذر من يبادر الى التكفير في هذه المسايل
فانه يخاف عليه ان يكفر لانه كفر مسلما ومن
لا يكفر الا من شاق النبي صلى الله عليه وسلم
وانكر ما يعلم بالضرورة من شرعه انه من الدين
انتهى **وعلى انه لا بدع** في اذ الله تعالى
يطلع بعض اوليائه على بعض المغيبات ويأذن
له بالتصرف والسراج من البرزخ فاذ ذلك امر
ممكن جايز عقلا وشرعا وواقع نقلا عن جمهور اهل

السنة والجماعة من الفقهاء والاصوليين
والمحدثين فانهم نصوا على ثبوت كرامات الاولياء
وانها جايزة وواقعة بجميع انواع خوارق العادة
لا فارق بينها وبين المعجزة الا التحدي وادعوى
النبوة وما ورد بدليل قطعي انه من الخصوصيات
كالقرآن والمعراج يقظة بالروح والجسم وعلم
الروح والتي استاثر الله بعلمها • واذا كان
مرجع الكرامة الى قدرة الله تعالى وارادته فلا
مانع لما اعطي ولا معطي لما منع • ومن اراد زيادة
على ذلك فعليه بمطالعة الكتب المتداولة النافعة
كرسالة الامام القشيري وشروحها وتذكرة الامام
القرطبي وشرح الصدور وتنوير الحلك والقول
الجلي في تطور الولي • وغير ذلك من الرسايل

والله تعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب
والحمد لله على كل حال
وهو الكبير
المتعال
وصلى الله
على سيدنا
محمد
وآله

Copyright © King Saud University